وقال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل
في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من
قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد والغريق شهيد رواه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله خرجه البخاري
في ترجمة باب الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وكانه اشار الى ان
الحديث المطابق للترجمة ليس على شرطه وقد خرجه مالك والنسائي بسند
حسن فذكر المطعون والمبطون والغريق والحريق وصاحب ذات الجنب
والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع وهي التي تموت في الولادة وقيل هي
التي تموت بكرا والله اعلم

السنة الرابعة وما في ضبطها من الحوادث

منها قصر الصلوة قال تعالى واذا ضربتم في الارض الآية وظاهرها
يدل على ان رخصة القصر مشروطة بالخوف ودلت السنة على الرخصة
مطلقا فقيل نزلت الآية على حال سفر النبي صلى الله عليه وسلم فان اكثرها
لم يخل عن خوف ثم لا يبعد ان ينسخ الله الشيء في كتابه بشرط ثم ينسخه
على لسان نبيه باخلاء ذلك الشرط وهو من باب نسخ القرآن بالسنة
وظاهر الآية تدل على ذلك ما رويناه في صحيح مسلم عن يعلى بن امية
قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
رويناه في موطا مالك رحمه الله عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سال عبد الله
بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلوة الخوف وصلوة الحضر في القرآن

ولا نجد

ولا نجد صلوة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله تبارك وتعالى بعث الينا
محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه يفعل وقال اخرون
تم الكلام عند قوله ان تقصروا من الصلوة وقوله ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا متصل بما بعده من صلوة الخوف وروى عن ابي ايوب الانصاري
ان بين نزولهما حولا وهذا لا يبعد ان صح به نقل ومثله قوله تعالى حكاية
عن امراة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه ثم قال تعالى اخبارا
عن يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين
اما مسافة القصر فقال الشافعي ومالك وفقهاء المحدثين هي مرحلتان
معتدلتان وذلك ثمانية واربعون ميلا والميل ستة آلاف ذراع والذراع
اربع وعشرون اصبعا معترضة والاصبع ست شعيرات معترضات بطون بعضها
وقدر الميل ايضا باربعة آلاف خطوة واثني عشر الف قدم والله اعلم
وللقصر شروط احدها ان تكون الصلوة رباعية مؤداة وان تكون سفره
في غير معصية وان ينوي القصر مع الاحرام واذا كانت مسافة سفره مسافة قصر
جاز له ان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقت ايهما شاء
والسنة اذا كان سائرا في وقت الاولى ان يوخرها الى الثانية والا قدم الثانية
اليها ويجوز للحاضر ان يجمع في المطر في وقت الاولى منهما وفيها تزوج
صلى الله عليه وسلم ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية وكانت قبله عند ابي سلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي رويناه في صحيح مسلم عنها قالت لما مات ابو
سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات فقال قولي
اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير
منه محمدا صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا عنها من روايات ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلاثا فلما اراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)